خدام فاخذ بعضهم بانثييه وبعضهم بخناقه فاستغاث لشجرة
الدر فقالت لهم اتركوه فاغلظوا في القول وقالوا انتي تركتما لا يبقي
علينا ولا عليك ثم قتلوه فتملك بعده ولده نور الدين المنصور
فقبض على شجرة الدر ودخل بها على امه فقتلتها الجواري بالقباقيب
وارماها في الخندق وهي عريانة على باب القلعة وبعد ايام دفنت
في التربة التي اعدتها لنفسها

ثم تولى الملك المنصور نور الدين علي ١٣٧

ابن الملك المعز فاقام سنتين وثمان شهور الى ان مسك وقتل بعين
جالوت في رابع عشر القعدة سنة خمس وخمسين وستمايه

ثم تولى الملك المظفر قطز المعزي ١٣٨

وفي ايامه قطعت التتار الفراة ووصلوا الى حلب وبذلوا السيف
فيها ثم وصلوا الى دمشق قال سبط ابن الجوزي وظهور التتار
سنة خمس عشرة وستماية فاخذوا البخاري وسمرقند وقتلوا اهلها
وحاصروا خوارزم شاه ثم بعد ذلك عبروا النهر فلم يجد التتار
احدا في وجوههم فابادوا البلاد قتلا وسبيا وساقوا الى ان وصلوا
الى همدان وقزوين في هذه السنة وقد ملكوا اكثر المعمور من الارض
واحسنه واعزه في نحو سنة ولم يبق احد في البلاد التي لم يطؤها
الا وهو خايف يترقب وصولهم ثم انهم لم يحتاجوا الى ميرة فان معهم
الاغنام والبقر والخيل ياكلون لحومها لا غير واما خيلهم فانها
تحفر الارض بحوافرها وتاكل عروق النبات ولا تعرف الشعير واما دياناتهم
فانهم يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيا وياكلون جميع الدواب

بني ادم

وبني ادم ولا يعرفون نكاحا بل المراة ياتيها غير واحد ولما دخلت
سنة ست وخمسين وستمايه وصل التتار الى بغداد في مايتي الف
ومقدمهم هولاكو ودخلوا بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم
كما ذكرنا ذلك سابقا في محله ولما فرغ هولاكو من قتل الخليفة
واهل بغداد ثم لما دخلت سنة ثمان وخمسين وستمايه والوقت
بلا خليفة وقطعوا الفراة ووصلوا الى دمشق كما تقدم ارسل هولاكو
كتابا الى الملك المظفر يذكر فيه نحن جنود الله ننتقم ممن عصى وتجبر
وطغى وتكبر وبامر الله ما ايتمر ونحن قد اهلكنا البلاد وابدنا
العباد ۰ وقتلنا النسوان والاولاد ۰ فيا ايها الباقون ۰ انتم بمن
مضى لاحقون ۰ ويا ايها الغافلون ۰ انتم اليهم تساقون ۰ ونحن
جيوش الهلكه ۰ لا جيوش الملكه ۰ مقصودنا الانتقام ۰ وملكنا لا يرام ۰
ونزيلنا لا يضام ۰ وعدلنا في ملكنا قد اشتهر ۰ ومن سيوفنا اين المفر

اين المفر ولا مفر لهارب ∴ ولنا البسيطان الثرى والماء ∴
ذلت لهيبتنا الاسود واصبحت ∴ في قبضتي الامراء والخلفاء ∴

ولما وصلوا التتار الى دمشق فاقبل المظفر بالجيوش وشاليشه
بيبرس البندقداري فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت
ووقع المصاف فهزم التتار شر هزيمه وانتصر المسلمون ولله الحمد
وقتل من التتار مقتلة عظيمة وولوا الادبار وطمع الناس فيهم
يتخطفونهم وساق بيبرس وراء التتار الى بلاد حلب وطردهم
عن البلاد ثم ان الملك المظفر وعد بيبرس بحلب ثم رجع عن ذلك فتاثر
بيبرس من ذلك فكان سببا للوحشة فاتفق بيبرس وجماعة من

Copyright © King Saud University